بن ابراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل بقصيدة عظيمة شرح فيها حال الفقيه ابراهيم وهي هذه

للقاسيرنا الامام الكينعي شيخ السلامة والكرامة ابنعي
وتزينت دار النعيم لوافد وافاك بالعمل الزكي المقنع
خطب المليحة فاستجاد صداقها بتعبد وتزهد وتورع
لاحت له الدنيا تريد خداعه لكنه بغرورها لم يخدع
وتحسنت بزخارف لوصاله فابا وطلقها طلاق مودع
قالت له ما لي اراك موليا عني وقد طابت مراعي مرتع
فاجابها انت المليحة برقعا والشين كل الشين تحت البرقع
انت الذي فتنت عقول عبيدها جهلا ويعرفها الذكي الالمعي
دار متى ما اضحكت في يومها ابكت غدا بعدا لها من مربع
وغرارة الاحزان والاوجال وا لافزاع والاوجاع والمستوجع
اين الذين خدعتهم بحلاوة وطلاوة ومصانع وتصنع
وجحافل محشودة ومجادل معمورة ومعاقل وتمنع
كانوا ملوكا فيك ثم اصبحوا تحت التراب كل قبر بلقع
شربوا بكاس مرة ما دونها من ملجا ابدا ولا من مدفع
اتغرني دار الفنا بزينة مقطوعة في ظلها المتقطع
هيهات ذاك وقد سمعت صفاتها وكلام مولانا البطين الانزع
هذا جواب الكينعي وانه بلسان حال اخا العفاف الاورع

العالم العلم

العالم العلم التقي الفاضل المتبتل المتطوع
العابد المتزهد المتحرج المتهجد المتسبحد المتركع
ما زال بين عبادة وزهادة وتلاوة وتخضع وتخشع
كانت اذا قرعت مسامع اذنه الوعاظ وددت انها لم تقرع
اذ كان من خوف يموت بجسمه والقلب منه في المحل الارفع
واذا ذكرت الله جل جلاله يشقى بها وخدوده بالادمع
وكانما وقعت به افكاره فوق الجحيم وفي الجنان الاربع
فيذوب من وجل ويهفو قلبه للشوق بين تخوف وتطمع
واذا رايت اصفرخاشعا كمقدم للقتل فوق الانطع
قدمات الا ان في اعضائه حركات في القلب واع المسمع
متبلد في امر دنياه وفي اخراه يا للك من ذكي لوذعي
وتراه من صوم كان عظامه قطع الاخلة اذنت بتقطع
واضالع دق كرقة فكره والفضل اجمع اجمع بين تلك الا ضلع
يا ايها القبر الذي في ضمنه لاجل مقبور به وموجع
فيك الزهادة والعبادة كلها والعلم والورع الصحيح باجمع
كن مضجعا لفتى مضت ليلاته متجافيا عن طيبات المضجع
يا قوم ابراهيم كل مفجع بسواك في التحقيق غير مفجع
ان العبادة بعده محزونة محرابه يبكي باغزر مدمع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)